



مسلمات الكشافة في مقاطعة أورانج الأهرية ينظمن «يوم المسجد المفتوح» للتعريف بالإسلام

2017-04-21 الساعة 07:45 | ترجمة نور الشاهسي + الخليج الجديد

لهواجهة التهديدات التي تواجه مدرستهم ومساجدهم، نظمت مجموعة من فتيات الكشافة المسلمات في مقاطعة أورانج الأهرية، حدثاً للمساعدة في مكافحة التصورات السلبية للإسلام والإسلاموفوبيا.

تقول «هبة مرسي»، قائدة الفرقة 3357، التي تنتمي إلى أكاديمية «الهندنة» التابعة لمدرسة ومعهد «أنهايم» الإسلامي في مقاطعة أورانج: «إن المسجد يحصل على الكثير من الهجمات العاتية المزججة والمقلقة، مثلاً: «لأنت مسلمون إرهابيون»، و«نحن نكرهكم» و«إرحلوا من هنا». وأضافت: «ها يحدث على شاشة التلفزيون، وما يقال عنا ليس صحيحاً»، وأفضل طريقة لهواجهة ذلك هي «دعوة الناس إلى بيتنا»، وتقصد بذلك المسجد.

حيث نظمت المدرسة، الربيع الماضي، حدث باسم يوم المسجد المفتوح، وذلك لتعليم فتيات الكشافة الأخرى، وأسرهن، عن الإسلام وتعريفهم بتعاليمه وثقافته.

وقد لاقى هذا الحدث الذي حضره 240 شخصاً، روجاً وتفاعلاً واسعاً، بيد أن «مرسي» وفريقها يخططون لعيد سنوي ثاني للمسجد المفتوح، من المقرر عقده في 30 أبريل/نيسان الجاري.

وسيشمل البرنامج الذي يستمر ثلاث ساعات، غداء ثقافي، وجولة للمسجد، وعرض لمجموعة من النساء المسلمات البارزات، ودورة السنلة والأجوبة، والحرف التقليدية، بما في ذلك كتابة أسماء الضيوف باللغة العربية، ورسوم بالحناء والفن الهندسي الإسلامي.

من خلال هذه الأنشطة، سوف يتعلم الضيوف حقائق مثيرة للدهشة حول الإسلام، بحسب «مرسي». التي قالت: «كثير من الناس لا يعرفون أننا نؤمن بمريم العذراء، التي تم ذكرها في القرآن الكريم، كتابنا المقدس». وأضافت «إننا نأهل أن نفتح أعين الناس على أن الإسلام ليس غريباً كما تظهره وسائل الإعلام الغربية».

وقالت «زبيدة كاتبي»، وهي كاديت من الصف الثامن في إيرفين، إن يوم المسجد المفتوح هذا العام يأتي في وقت مهم، نظراً للمناخ السياسي الحالي. وقالت «نحن بحاجة إلى التعبير عن أنفسنا كما نحن، ونريد أن نعكس ما هو ديننا، وتصويره بالشكل الصحيح، وبالطريقة التي نعرفها».

وانتقلت «رنييم إفتيخار»، وهي كاديت من الصف السابع من إيرفين. مع تلك النقاط، مضيئة: «هذا العام كان هناك الكثير من الارتباك حول إيماننا وديننا والكثير من المفاهيم الخاطئة» موضحة «نريد أن نظهر لإخواتنا أننا لسنا مختلفين جدا. نذهب إلى المدرسة معهم، ونحن أصدقائهم، ونحن في نفس المجتمع الواحد».

وكما أوضحت «مرسي»، فإن قيم فتيات الكشافة تشمل الصدق والشفقة والشجاعة واحترام السلطة واستخدام الحوار بحكمة - وهي أخلاقيات تتطابق مع قيم الإسلام. وقالت إن أنشطة فريقها، سواء أن كانت التطوعات، أو التجديف، أو الهشي لمسافات طويلة، التي تساعد على تهيئة الصفات لتصبح مواطنًا صالحًا - ومسلم جيد.

إلى أن فعاليات هذا اليوم أيضا هي فرصة لفتياتها في النمو والنضج واكتساب الخبرة. «مرسي» وقد تم تنظيم يوم المسجد المفتوح لمساعدة المجتمع على التعلم، ونشر

. «عندها تعطي فرصة الحديث العلني لشخص ما، سترى إبداع وإلهام مدهش» مؤتمر العام الماضي: « عن مرسي» و تقول

رأيتهن». مختمة بقولها «كقائدة للفريق، كانت هذه لحظة فخر عميق، عندها رأيت الفتيات على خشبة المسرح، مع ميكروفوناتهم، يتحدثون عن أنفسهم، ويتحدثون عن الإسلام» وتضيف «ينضجن ويتطورن كقادة».